

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : تكفرن العشير يعني الزوج سمي عشيرا لأنه يعاشرها وتعاشره . [و -] قال []
تبارك و - [تعالى لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ وكذلك حليمة الرجل هي
امرأته وهو حليلها سمي بذلك لأن كل واحد منهما يحالٌ صاحبه يعني أنهما يحلان في منزل
واحد وكذلك كل من نازلك أو جورك فهو حَلِيلُك وقال الشاعر :
[الوافر] ... ولستُ بأطلس الثوبين يُصبي ... حليلتَه إذا هداً النيامُ
فهو ههنا لم يرد بالحليمة امرأته لأنه ليس عليه بأس أن يصبي امرأته وإنما أراد جارته
لأنها تحالٌه في المنزل . ويقال أيضا : إنما سميت الزوجة حليمة لأن كلٌ واحد منهما يحلٌ
إزار صاحبه . وكذلك الخليل سمي خليلا لأنه يخال صاحبه من الخلّة وهي الصداقة يقال منه :
خاللت الرجل خلا ومخالٌة ; ومنه قول امرئ القيس :